

عبدالعزیز المسلم: لا خوف على الكتاب الورقي



«الشارقة:» الخليج

إحياءً لشهر رمضان المبارك، واستحضار العادات والتقاليد، وما يتصل بها من تراث عريق، يواصل معهد الشارقة للتراث تنظيم «المجلس الرمضاني»، في مقر مكتبة الموروث (4)، بحديقة المعهد في المدينة الجامعية، بحضور عدد من الباحثين والمهتمين، وخبراء التراث، يديرها الدكتور مني بونعامه، مدير إدارة المحتوى والنشر في المعهد.

قال الدكتور عبدالعزیز المسلم، رئيس المعهد: «يسعدنا تنظيم هذا المجلس الرمضاني الذي يتضمن سلسلة من المحاضرات التي تضيء على الممارسات الثقافية المصاحبة للاحتفال بحلول الشهر الكريم. ويحرص المعهد دائماً على تنظيم هذه الأمسيات الرمضانية المتنوعة، فهي تحمل خبرة السنين من خلال حضور كبار السن الذين يتحدثون بصفة مستمرة عن طبيعة وطقوس شهر رمضان في الماضي، كونها تشكل ثقافتنا، وتقاليدنا، وتراثنا منذ قرون

فيما قال الدكتور مني بونعامه: «يسعى المجلس إلى تعزيز التواصل الثقافي وتكريس تقاليد الحوار والنقاش البناء بين نخبة من الباحثين والمفكرين والخبراء الذين يستضيفهم خلال الشهر الكريم

وتضمنت أولى محاضرات المجلس، التطرق إلى عادات شهر رمضان في الإمارات قديماً، حيث تحدثت مريم المزروعى، الباحثة في التاريخ الشفاهي بالأرشفة الوطني بأبوظبي، عن الكثير من المشاهد والأحداث التي استحضرتها من الذاكرة، بما فيها مشاعر الطفولة في رمضان، وكيفية استعداد الناس لاستقبال رمضان وبشارة الهلال، وأطلقت «على هامش المحاضرة، كتابها الذي حمل عنوان «المطايا.. حديث الذكريات

وشارك في الأمسية الثانية الكاتبان صالحة غابش، وأسماء الزرعوني، وتطرقتا إلى رمضان في الذاكرة، وكيف كان مختلفاً في الماضي

وقالت الزرعوني: «تحدثنا في هذه الجلسة عن رمضان في ذاكرة المبدعين، وكيف نستطيع توظيف الطقوس الرمضانية في كتابة الرواية، كما تحدثنا عنه في طفولتنا، وكيف أصبح اليوم، وكيف دمجت الماضي بالحاضر، ونحن ما زلنا نحفظ بالماضي في ذاكرتنا ونحن إليه رغم التطور والأحداث، وكتابتنا للجيل الجديد، فإننا نستعين بالماضي في بعض كتاباتنا

وشارك في جلسة «مستقبل الكتاب من الورقي إلى الرقمي»، الدكتور عبدالعزيز المسلم، والدكتور ماجد بوشليبي، رئيس جمعية المكتبات والمعلومات، مستشار التحرير في مجلة «مراود»، والدكتور راشد المزروعى، المدير العام لدار التراث الشعبي، والكاتب جمال الشحي

وقال المسلم: «ناقشنا مستقبل الكتاب من الورقي إلى الرقمي، فالورقي لا خوف عليه لأنه الأساس، ولا يحتاج إلى «كهرباء، أو طاقة لتصفحه، أو الاطلاع عليه، بعكس الرقمي

وقال بوشليبي «تطرقنا إلى مدى تفضيلات الناس لاستخدام الكتاب الورقي أو الرقمي، وملخص الجلسة أن كلاهما «يحتاج إلى الآخر حسب تفضيل القارئ، وطريقة استخدامه